حدثنا عمر بن حفص الى ان قال ان احدكم يجمع خلقه الخ ومناسبته للترجمة من قوله فيها
وذريته وكان فيه بيان خلقه ذرية آدم ه فتح قوله يرفعه هي لفظة يستعملها
المحدثون في موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ه فتح قوله فانت في
صلب آدم مناسبة الحديث للترجمة من قوله هنا وانت في صلب آدم فان
فيه اشارة الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الاية ه فتح قوله على ابن آدم الاول هو قابيل ه فتح ط قوله
باب الارواح جنود اي جموع مجندة اي مجموعة ه مصباح قوله وقال
الليث وصله في الادب المفرد ه ط قوله الارواح جنود مجندة الخ قال الخطابي
يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان
الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فيتعارف
الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها ه فتح قوله باب ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه كذا لابي ذر ويعيده ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات
اللاتي من هذه القصة في سورة هود ه فتح قوله بادي الراي اي النظر قبل
التامل ه فتح قوله انذر نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره اذ هو اول
الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ه فتح قوله
في الدعوة بضم اوله الوليمة ه ط وقال في المصباح اي ضيافة ه قوله
الذراع اي ذراع الشاة ه فتح قوله فنهس منها نهسة بالمهملة الاخذ باطراف
الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس ه مصباح قوله يوم القيمة خصه بالذكر
لظهور ذلك يومئذ حيث يكون الانبيا كلهم تحت لوائه ويبعثه الله المقام
المحمود ه فتح قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الخ هذا هو الغرض من
الحديث هنا ه فتح وقال السيوطي ما ملخصه يحتمل ان يكون الاولية في قول اهل الموقف
مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن آدم لم يكن للارض اهل او لان
رسالة آدم الى بنيه كالتربية لهم او المراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه
وغيرهم انتهى قوله وسماك الله عبدا شكورا اشارة الى قوله انه كان
عبدا شكورا روى عبد الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى
الغايط قال الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه ه
فتح قوله مثل قراءة العامة اي قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام
واهمال الدال كمذهب القراء المشهورة للسبعة لا بسكون الادغام ولا
بالمعجمة كما جاء فريش في الشواذ ه مصباح قوله باب وان الياس

لمن

لمن المرسلين الى سقط لفظ باب في رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كون
ادريس ليس من اجداد نوح فلذا لم يذكره هنا ه فتح قوله باب ذكر ادريس
عليه السلام سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وزاد في رواية الحفصي هو جد ابي نوح ويقال
جد نوح قلت الاول اولى من الثاني ه فتح قوله ورفعناه مكانا عليا ثم ساق حديث الاسرا فكانه
اشار بالترجمة الى ما وقع فيه انه وجده في السما الرابعة وهو مكان علي بغير شك فاستشكل بعضهم
ذلك بان غيره من الانبيا ارفع مكانا منه ثم اجاب بان المراد انه لم يرفع الى السما من هو حي
غيره وفيه نظر لان عيسى رفع وهو حي ايضا على الصحيح ه فتح قلت والذي يظهر انه لا يلزم
من كونه رفع مكانا عليا انه لا افضل منه والله اعلم قوله والاسودة التي عن يمينه وعن
شماله نسم بنيه قال في المنح المكية اي يكشف له عنهم وهم في النار التي هي مستقر ارواحهم
انتهى قوله باب والى عاد اخاهم هودا وسماه اخاهم لكونه من قبيلتهم لا من جهة
اخوة الدين ه فتح قوله بالاحقاف جمع حقف بكسر المهملة وهو المعوج من الرمال والمراد
بها مساكن عاد ه فتح وفي المصباح الاحقاف بلادهم انتهى قوله اصولها تفسير للاعجاز ه مصباح
قوله واهلكت عاد بالدبور فعن ابن عمر وابن عباس رفعاه ما فتح الله على عاد من
الريح الا موضع الخاتم فمرت باهل البادية فحملتهم ومواشيهم واموالهم بين السماء
والارض فراهم الحاضرة فقالوا هذا عارض ممطرنا فالقتهم عليهم فهلكوا جميعا
ه فتح قوله سفيان اي الثوري واسم ابيه سعيد بن مسروق ه مصباح قوله ابن ابي نعم
بضم النون وسكون المهملة البجلي ه مصباح قوله ضئضئ بمعجمتين المراد به النسل ه مصباح
قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يصل الى القلب ه مصباح
قوله يمرقون من الدين يستدل به من يكفرهم ومن لا يكفرهم فيقول الدين طاعة الائمة ه مصباح
قوله لاقتلنهم قتل عاد هو الغرض من الحديث هنا اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية ولم يرد انه يقتلهم بالالة قتلت بها عاد بعينها ه فتح قوله باب
والى ثمود اخاهم صالحا الخ وقع هذا الباب في اكثر نسخ البخاري متاخرا عن هذا
الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته هنا ه فتح قوله حراما اي فهما حرام
وحذف البخاري الفاء من الجواب وهو جائز ه مصباح قوله مشتق من محطوم
لانه حطم من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها ه ط وقال الحافظ وقيل الحطيم
ما بين الركن والباب سمي حطيما لازدحام الناس فيه انتهى قلت
وهو المعهد كما في التحفة وغيرها ه قوله واما حجر اليمامة الخ بفتح الحاء وسكون
الجيم هو قصبتها يذكر ويؤنث ه مصباح وقال الحافظ ذكرها استطرادا والا فهذا